نجدة أنزور كان سبباً في نجوميتي

النجمة الأردنية سهير فهد لـ «الوطن»: الدراما السورية في كل عام تثبت حضورها الواسع

| عبد الهادي الدعاس

نشأت ضمن عائلة فنية، فكان حبها للفن موجوداً منذُ طفولتها، حينما كانت على مقاعد الدراسة لتنال شهادة التفوق الإبداعي آنذاك، (لا تستسلم فدرب النجاح طويل، سوف أسجل هدفا) مقولات الشخصية الكرتونية (الكابتن ماجد) التي قدمتها بحرفية عالية ترسخت بعقول عشاق الكرة والأجيال، فكانت سبباً بتحقيق قفزة نوعية لها في عالم الدبلجة.

وضعت بصمتها وحضورها في عالم الدراما، من بوابة الدراما السورية بوقوفها أمام كاميرا المخرج نجدة أنزور، إنها الفنانة الأردنية سهير فهد، التقتها «الوطن» للحديث عن مسيرتها المهنية، ومشاركتها الأولى في أعمال البيئة الشامية، وغيرها الكثير.

> والدتي لها فضل كبير في دخولي مجال التمثيل

• في البداية... منذُ الثمانينيات وأنت على مقاعد الدراسة تسعين لدخول مجال التمثيل، ضعينا حول شغف دخولك هذه المهنة؟

بدأ شغفي بالتمثيل على مقاعد الدراسة، وحينها كنت لا أفوت فرصة واحدة للمشاركة في جميع الأنشطة المدرسية التمثيلية، وحصلت آنذاك على تفوق إبداعي بالثانوية، كما أن والدتي منتجة فكان لها دور كبير في دخولي استوديوهات الإذاعة والتلفزيون.

• صرحت سابقاً أنه إذا عاد الزمن للوراء، فلن تقومي باختيار هذه المهنة، فما السبب على الرغم من شغفك بالتمثيل في البدايات؟

عندما كانت الدراما الأردنية تتصدر الساحات العربية في البدايات، تحولت وبدأت تتقلص وتتقطر بطابع واحد وهو الدراما البدوية، لا أنكر أهمية وجمال هذا النوع، إلا أن تكراره على مدار السنوات يجعل الممثلين نمطين ولا يرضي طموحاتهم.

• حدثيناً عن تجربتك القديمة في مسلسل «نساء من البادية» مع المخرج السوري نجدة إسماعيل أنزور؟

هناك تجارب كثيرة مع المخرج نجدة أنزور من ضمنهم مسلسل «نساء من البادية»، لكن فيلم «هاربة إلى النور» إخراج نجدة أنزور كان سبب نجوميتي وهو من أهم الأعمال الذي حقق لي نقلة نوعية في حياتي المهنية.

للحقيقة جميع التجارب مع المخرج نجدة أنزور كانت مهمة وغنية ومختلفة، وكنت أستمتع بها لدرجة كبيرة.

• ما شعورك عندما يقدم لك عمل في الدراما السورية؟

ينتابني شعور الفرح والسعادة، لأن جميع أعمال الدراما السورية تتناول قضايا نوعية وفريدة.

• من نظرتك كمتابعة للدراما السورية، كيف تريها اليوم؟

الدراما السورية كانت ولا تزال تخطوه خطوات واسعة ومهمة على صعيد الساحة العربية، رغم الأوضاع التي تعرض لها هذا القطاع، وأهم ما فيها هو التنوع في الأعمال والقصص الدرامية التي تطرح للمشاهدين، وفي كل عام الدراما السورية تثبت حضورها الواسع على الساحة الفنية.

• ما رأيك في مسلسل «سوق الحرير»، وهو أول تجاربك في الدراما السورية المصنفة ضمن البيئة الشامية؟

سعيدة بخوض هذه التجربة في عمل جميل ومتكامل من جميع النواحي، وشخصية «أم عادل» التي قدمتها لم أتوقع بأنها ستحصد هذه النتائج الإيجابية الواسعة، والفضل يعود للمخرجين بسام ومأمون الملا في ذلك.

• ما الصعوبات التي واجهتك أثناء تصوير هذا العمل؟

لم أجد صعوبات أثناء التصوير، باستثناء الجزء الأول لكونه من المفترض أن أتنقل لأكثر من مرة بين الأردن وسورية بسبب ارتباطات التصوير.

• مع من كنت تشعرين بالسعادة أثناء التصوير؟

شعرت بسعادة كبيرة أثناء لقاء أصدقاء الزمن الجميل كالأستاذ بسام كوسا وسلوم حداد ووفاء موصلي وهيفاء واصف، بالإضافة لمعرفة صبايا هذا العمل كاريس بشار ونادين تحسين بيك وقمر خلف، ولن أنسى سعادتي بالتعرف على رنا كرم، هذه الفنانة الحقيقية التي تعذبت كثيراً بتقديم شخصية «صباح»، حيث قدمت لهجة مختلفة عنها كلياً، لكنها للحقيقة فنانة تمتلك مهارة عالية وأدوات رفيعة بتقديم الشخصية التي تقدم لها.

• بعد تقديم الجزأين الأول والثاني، هل أنت متشجعة لتقديم الجزء الثالث من العمل؟

في حال هناك جزء ثالث بالطبع متشجعة، لكن لا أعتقد يوجد جزء ثالث للعمل، وإن وجد يفضل أن يكون في إطار مختلف عما قدم بالجزأين الماضيين.

• ما الأعمال التي تعتبرينها مفصلاً في مسيرتك المهنية؟

في كل مرحلة كان هناك أعمال مفصلية، فترة الأعمال المسرحية مع مسرح الفوانيس، وبعدها فترة الأفلام السينمائية مع هيئة الأفلام، والعديد من الأعمال الدرامية التلفزيونية.

في كل مرحلة كان يوجد عمل يحقق لي نقلة نوعية، وهذا ما جعلني دقيقة جداً في اختيار الشخصيات والعروض المقدمة.

• ما رأيك بالدراما المشتركة، وماذا أضافت للدراما العربية؟

معجبة جداً في الدراما المشتركة لأن هذه الأعمال تضم طاقات مختلفة من لبنان وسورية والأردن ومصر ما يجعل هناك متعة للمشاهد، بالإضافة لأن هذه الخلطة تضيف الكثير من نواحي عديدة منها كسب الخبرات والتعرف على الثقافات.

• شخصية «الكابتن ماجد» كان لها تأثير كبير في حياة الأجيال، هل قدمتك هذه الشخصية منذ البداية للعالم، وهل من صعوبات واجهتك أثناء أداء صوت رجل؟

تجسيد الشخصيات الكرتونية يشكل عام لم أتوقع أن يحقق هذا التأثير الكبير في حياتي العامة، وشخصية الكابتن ماجد فتحت لي متابعين من نوع آخر وهم الأطفال، وأنا سعيدة جداً بأي عمل يستهدف الأطفال ولم أواجه أي صعوبة في تقديم صوت رجل لأن الممثل قادر على تقديم كل شيء يطلب منهُ.

مع أسرة مسلسل «سوق الحرير»

من فيلم «هاربة إلى النور»

الضبط اللغوي.. تاريخه وأصوله

التشكيل هو علامات وحركات لضبط الأحرف حتى تُنطق بشكل صحيح

| سارة سلامة

صدر عن وزارة الثقافة_الهيئة السورية للكتاب كتيب بعنوان «الضبط اللغوي.. تاريخه وأصوله»، للدكتور محمود الحسن يعالج من خلاله الضبط اللغوي بضربيه الصرفي والإعرابي، ويلم بطرف من تاريخه وآراء العلماء، وينتهي فيه إلى أصل صحيح.. إنما يشكل ما يشكل.

حيث تتميز اللغة العربية عن باقي اللغات الأخرى بالتشكيل الذي يرسم على حروفها، والتشكيل هو علامات وحركات لضبط الأحرف حتى تُنطق بشكل صحيح، وظهر تاريخ التشكيل في العصر الأموي مع اتساع الفتوحات الإسلامية، ودخول العجم في الإسلام، ما أدى إلى كثرة اللحن بين العامة، وحدوث الأخطاء عند تلاوة القرآن الكريم، وكان أول من وضع الحركات على الحروف هو أبو الأسود الدؤلي بناءً على طلب والي البصرة زياد بن أبيه عند وقوع ابنه عبيد الله في اللحن عند الكلام.

الشكل والموضع

وبالرغم من نقط الإعراب التي وضعها أبو الأسود الدؤلي، إلا أنه في العهد العباسي اختلط على الناس التمييز بين تنقيط الحركات وتنقيط الإعجام، حيث يبين الدكتور الحسن: «تتألف الألفاظ، داخل التراكيب وخارجها، من حروف الهجاء المعروفة، موصولة بحركات، وهذه الحركات تشبه كل منها في النطق أحد أحرف المد الثلاثة «الواو والألف والياء، فالضمة تشبه الواو، والفتحة تشبه الألف، والكسرة تشبه الياء، والشبه إنما هو في الصورة المنطوقة، أما التمثيل الكتابي ففيه اختلاف من حيث الشكل والموضع.

والحركات الثلاث تسمى في علم اللغة الحديث بالصوائت القصيرة، تمييزاً لها من الصوائت الطويلة، التي هي أحرف المد نفسها، أما باقي الحروف فتسمى الصوامت، وهذا التمييز معروف عند علماء اللغة القدامى، قال ابن جني: «اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة».

ومسألة تقسيم الحروف إلى صوامت وصوائت معروفة في كل لغات العالم، لكن تمثيل الصوائت بحركات، توضع فوق الحرف أو تحته، تكاد تتفرد بها اللغة العربية من دون سائر لغات العالم».

تاريخ الضبط وأشكاله

وتشابه الحركات التي وضعت قديماً مع الحركات التي تُستخدم حالياً، ولكن مع إضافة الضوابط حيث يوضح الحسن أن: «الضبط اللغوي يقسم إلى قسمين أحدهما الضبط الإعرابي، والآخر هو الضبط الصرفي، أما الضبط الإعرابي فيختص بوضع الحركات على أواخر الكلمات، المستعملة في التراكيب، وتحدد حركات الإعراب اعتماداً على المعنى المراد، وما يقرره علم الإعراب.

وأما الضبط الصرفي بوضع الحركات على الأحرف، التي تتألف منها بنية الكلمة، وتعرف تلك الحركات اعتماداً على ما سمع عن العرب، وما تقرره معاجم اللغة، وعلم الصرف.

ومن أمثلة الضبط الإعرابي والصرفي قول الزمخشري في أساس البلاغة «فلان يفيد الغرائب ويفيء الرغائب»، أي تجد عنده الأشياء النادرة، ويسوق إليك الأشياء المرغوب فيها فالحركات التي على أواخر الكلمات هي للضبط الإعرابي، وباقي الحركات للضبط الصرفي.

أهمية الضبط

وترجع الأهمية إلى أن التشكيل اللغوي محدد قوي وأساسي بجميع معاني الكلمات وطريقة إعرابها بشكل دائم. فالذي يحدد الطريقة الخاصة بنطق كلمات اللغة العربية ولفظها بشكل سليم، هو التشكيل اللغوي والذي قد يفرق بشكل كبير بين معنى الكلمة نفسها، إذا حدث اختلاف في توزيع التشكيل اللغوي، ويقول الدكتور الحسن في معرض حديثه: «روى الداني عن أبي بكر بن مجاهد أنه قال: «الشكل سمة للكتاب، كما أن الإعراب سمة لكلام اللسان، ولولا الشكل لم تعرف معاني الكتاب، كما لولا الإعراب لم تعرف معاني الكلام.

من هذا النص تتضح أهمية الضبط اللغوي، بتقسيمه الصرفي والإعرابي، حيث يعرف بالضبط الصرفي اللفظ الصحيح للكلمة، كما يعرف بالضبط الإعرابي المعنى الدقيق للتركيب»، ولبيان أهمية الضبط الصرفي أولاً أسوق الأمثلة التالية:

قال الله تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة»، الجنة دار الخلود والنعيم في الآخرة، وقال تعالى «اتخذوا إيمانهم جنة» الجنة ما يستتر به من ترس وغيره وقال تعالى «افترى على الله كذبا أم به جنة»؟، الجنة: الجنون».

طريقة الضبط

يلاحظ لدى استعراض الكتب أن الكاتب، في أغلب الأحيان، لا يتبع طريقة واضحة في الضبط اللغوي، فيقول: «أحياناً يتوسع في الضبط، فيضع كثيراً من الحركات التي لا تسهم في توجيه النص، والتي يمكن الاستغناء عنها، وأحياناً يحذف بعض الحركات، التي يعد وجودها ضرورياً، لإدراك المعنى المطلوب.

ولا شك أن التوسع في استعمال الحركات يثقل النص، ويجعل صورة الخط رديئة، ويضاعف العبء على الكاتب والقارئ معاً كما أن التقليل من استعمالها قد يجعل النص قاصراً عن أداء المعنى المراد.

فالطريقة المقترحة للضبط تقتضي من الكاتب أن يكتفي بوضع الحرمات الضرورية فقط، والتي يؤدي حذفها إلى الوقوع في اللبس أو ضياع المعنى، وتقتضي في الوقت نفسه عدم إثقال النص بحركات لا حاجة إليها.

قال أبو بكر بن مجاهد «والشكل لما أشكل، وليس على كل حرف يقع الشكل، إنما يقع على ما إذا لم يشكل التبس، ولو شكل الحرف من أوله إلى آخره _أعني الكلمة_لأظلم، ولم تكن فائدة، إذ بعضه يؤدي عن بعض».

برجك اليوم 1/31

نجلاء قباني

الحمل

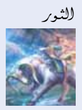

أنت نشط وتفتح أبوابك العاطفية والعائلية للتعارف واللقاءات وتركز جهودك في الكلام عن مشاعرك لتوضيح آراءك لأنك تعيد بناء علاقاتك على أسس سليمة.

عاطفياً: أنت لطيف ودبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السليمة وقد تفكر جدياً بتغيير حاسم في علاقاتك العاطفية.

الثور

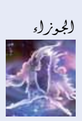

الأمور العملية في مقدم اهتماماتك وكأنك تضعها في الواجهة بسبب نقد أو اتهام أو مشكلة طارئة وقد يضايقك العناد والإصرار ممن حولك على ظلمك في قضية عملية أو في فرض آرائهم عليك.

عاطفياً: حاول أن تعتذر إذا أخطأت ولا تجعل ردودك العفوية تفقدك أصدقاء أنت تحبهم.

الجوزاء

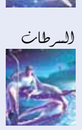

يمكنك الاستعانة بماضيك وأصدقائك وتجاربك لتغيير حاضرك وتسعى باتجاه المستقبل فأنت أشجع في الوصول إلى غايتك وأكثر صبراً لمتابعة أهدافك واليوم للتحسن.

عاطفياً: الأمور جيدة سواء كان في الإعلان أم في التقرب أو في النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم.

السرطان

كل ما عليك فعله هو أن تمد يدك لتقطف ثمار تعبك وجهدك فتشعر أنك محبوب ومرغوب فأنت تشعر بأن المحيط يدعمك ويساعدك ويوفر لك الاهتمام والرعاية وتطور قدراتك وتفكر في تغير لحياتك.

عاطفياً: أمورك جيدة جداً وقد تفكر بقضايا مهمة فأنت تفرح بجديد حتى على الصعيد العاطفي.

الأسد

لا تصدق الشائعات ولا الكلام الذي تسمعه وحافظ على هدوئك مع زملائك وعلى مستوى الزواج أو شراكات العمل وحاول أن تكون ألطف في تعاملك مع الآخرين وخاصة فيما يخص مركزك أو مكانتك.

عاطفياً: المواجهة مع أحد الأشخاص حولك محتملة اليوم فكن حذراً في التعامل مع من حولك.

العذراء

المشكلة أننا حين تكون أعمالنا كثيرة نبدأ بالتأفف وننسى أن هذا العمل نحبه وأنه إنجاز جيد بالنسبة لنا فحاول طلب المساعدات وخفف من العمل كي لا تصل إلى حد الإرهاق الجسدي.

عاطفياً: الظروف مناسبة وخاصة أنك محبوب ومرغوب ومرحب بك في المجتمعات.

الميزان

الجو حولك لطيف أنت دمث وهادئ وتشرح وجهة نظرك بلباقة وتعتذر وتضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك فالنقاش دائماً مجد وتصل منه إلى حلول لأنك منطقي وعقلاني فالأجواء حولك سعيدة. عاطفياً: حاول أن تحسن علاقاتك وتحصل على مصالحات وتشرح وجهة نظرك وتصالح من تشاجرت معه في الأيام السابقة.

العقرب

إذا أحسست أن الجو حولك سيدخل في نقاشات فتجنبها بالصمت لأنه سيؤدي إلى مشكلة لست تتحملها فقد تخبيك الظروف أو الأصدقاء وتكتشف أنك أهدرت وقتك ومجهودك في جديد لم يكن يستحق الوقت والجهد المبذول لأجله. عاطفياً: لا تهتم بالتأجيل واحسب ردة فعلك ولا تتسرع في قرارات المفروض أن تأخذها.

القوس

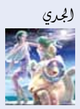

أنت تسعد لسعادة من تحب ما يمنحك السعادة والإشراق والفرح واليوم جيد للعائلة فاستمتع به فقد يأتي الفرج من أقرب الناس لك أو يفتح لك باباً للسعادة لم تكن تتوقعه أو تنتظره.

عاطفياً: كن سرياً وقدم تنازلات لأجل علاقات أفضل وقلل من نقدك وحاول أن تصالح من أزعجك.

الجدي

أغلب الكواكب في بيت المال ما يجعل أمورك جيدة والسيولة حولك مهمة ولكن التغير سيجعلك تدفع المصاريف الإضافية أو تجد أن كل ما يأتيك من مال يذهب حتى من دون أن تمسكه بيدك.

عاطفياً: يوم لاستقبال الضيوف وخاصة من سفر أو للارتباط لو كنت خالياً وهالة من نور تحيطك وتفرحك.

الدلو

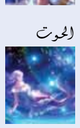

أنت اليوم مشرق وسعيد وقد تحاول تعزيز علاقة كانت غير جدية في حياتك الشخصية لذلك أنصحك بوضع خططك لما هو آت وتحضيرها لتحصد النجاح فاليوم للإنجاز.

عاطفياً: قد تسعد للقاء شخص مهم يساعدك كثيراً في أعمالك وتعزز السعادة من جاذبيتك.

الحوت

عليك أن تراقب الأحداث من حولك وتتناسى ما يقال وتحاول أن تدخل حوارات هادئة وتنتظر حتى تتجلى النتائج ولا تتدخل في أمور قد تضر بسمعتك فقد يشعر المحيط بخطأ ترتكبه وكنت تريده سرياً وخاصة على الصعيد الشخصي.

عاطفياً: ربما تشعر بالحزن أو بالانقباض فاهتم بنفسك وأصدقائك ولا تصطدم بمن تحب.